[309] إنه (1) مخلوق، فقال: أثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال، والزيادة التي لم ينفك (2) منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوة ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد، قال: فبما بنت أيها العالم من الرعية (3) الناقصة عنك ؟ قال: بما أخبرتك به من علمي (4) بما كان وما يكون، قال: فهلم شيئا من ذلك أتحقق به دعواك، قال عليه السلام: خرجت أيها النصارني من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له، مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي، وحدثت فيه بكلامي، وحذرت فيه من خلافي، وامرت فيه باتباعي، قال: صدقت وا وأنا أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا صلى ا عليه وآله وأنك وصي رسول ا وأحق الناس بمقامه، وأسلم الذين كانوا معه. فقال عمر: الحمد الذي هداك أيها الرجل، غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن خاطبته أولا برضى الامة ! قال: قد عرفت ما قلت وأنا على يقين من أمري (5). الاصبغ بن نباتة قال: أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إني احبك في السر كما احبك في العلانية قال: فنكت أمير المؤمنين بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع رأسه فقال: كذبت وا، ثم أتاه رجل آخر فقال: إني احبك فنكت بعود في الارض طويلا ثم رفع رأسه فقال: صدقت، إن طينتنا طينة مرحومة أخذ ا ميثاقها يوم أخذ الميثاق، فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة (6).

_____ (1) في المصدر و (خ): وانه. (2) في المصدر: لا ينفك. (3) في المصدر: عن الرعية. (4) في المصدر: عن علمي. (5) مناقب آل ابى طالب 1: 417 و 418. (6) مناقب آل أبي طالب: 1: 419. _____